برنامج المعرفة حول المجتمع المدني في غرب آسيا

ورقة عمل، تموز/ يوليو 2013

عامر أبو حامد



لجان التنسيق المحلية في سوريا: حريّة، كرامة، مساواة





تفاصيل الناشر

نشرت النسخة العربية في شهر تموز/ يوليو 2013 من قبل برنامج المعرفة حول المجتمع المدني في غرب آسيا، وهو مشروع لمؤسسة التعاون الإنساني مع الدول النامية (Hivos)
لاهاي | هولندا CG 2508 | ص.ب 85565
www.hivos.net

التصميم: شركة تانجرين للتصميم @ استشارات في مجال الاتصالات (Tangerine-Design @ Communicatie advies)، روتردام – هولندا

صورة الغلاف: موقع لجان التنسيق المحلية في سوريا



لجان التنسيق المحلية في سوريا:
حريّة، كرامة، مساواة

فهرس



تقديم

منذ اندلاع الثورة السورية في آذار/ مارس 2011 تم انتاج كمّ هائل من المقالات والدراسات والتي تقدم معلومات حول أهم الفصائل والشخصيات السياسية على الساحة السورية، إلا أنه وإلى اليوم لم يتم عمل دراسة ممنهجة ونقدية تنظر في محرك الثورة الأساسي ألا وهي لجان التنسيق المحلية. إن النقص في توفر معلومات دقيقة متعلقة بمواضيع تعتبر أساسية في فهم دينامية الثورة وتوجهها كان دافعاً لمنظمة **"هيفوس – معهد الإنماء الإنساني"** (Hivos) للدخول في شراكات تعاون مع باحثين معنيين في الداخل السوري وكذلك مع مبادرات إقليمية للإنتاج المعرفي مثل **"معلومة"** ضمن مشروع سمي "وجهات نظر". يهدف هذا المشروع إلى تفكيك الحالة السورية المعقدة وذلك من خلال وجهات نظر باحثين عرب وسوريين لا يزالون يعيشون ويعملون في بلدهم سوريا بالرغم من الأوضاع الأمنية والظروف الاجتماعية الصعبة والمتدهورة في استمرار. الدراسة المقدمة هنا تتميز عن غيرها من الدراسات في مكمنين مهمين أولهما أنها تقدم تقييم نقدي لعمل لجان التسيق المحلية في سوريا فتنظر في نشأتها وتطورها وإنجازاتها والتحديات التي تواجهها، وثانيهما أنها قد أنجزت على يدي باحث سوري شاب لا يزال يعيش ويعمل في الداخل السوري. قام عامر أبو حامد على مدى ثلاثة أشهر (من شباط/ فبراير إلى نيسان/ أبريل 2013) ببحث ميداني في ظروف صعبة وخطرة راقب فيها عمل لجان التنسيق المحلية وأجرى العديد من المقابلات مع مسؤوليها وناشطيها فخلص إلى النتائج المقدمة أدناه وهي نتائج قيمة إذ أنها تسمح للقارىء بأخذ فكرة عما يجري وراء الكواليس.

إن لجان التنسيق المحلية في سوريا هي مظلة جامعة لشبكة شبابية شعبية عابرة للطوائف، وقد تم إنشاؤها في جميع أنحاء سوريا وذلك في سياق صعب وخطر. وقد حققت لجان التنسيق المحلية نجاحات كبيرة على عدد من المستويات فهي تنظم التظاهرات السلمية وتزود العالم الخارجي بمعلومات حول الجرائم المرتكبة من قبل النظام السوري وتوثق في الوقت ذاته انتهاكات حقوق الإنسان، كما أنها تلعب دوراً هاماً في تقديم الإغاثة والمساعدات الإنسانية. وعلى المستوى السياسي فقد يُعد من أبهر نجاحات لجان التنسيق المحلية تمكنها من إقناع المجموعات المسلحة تبني وثيقة تضمن سلوك وممارسة الثوار على الأرض بشكل يصون حقوق الإنسان، كما أنها أصدرت بيانات وورقة سياسية هي "رؤية لجان التنسيق المحلية لمُستقبل سوريا السياسي" تضمنت أيضاً رؤية لدولة سوريا المُستقبلية. ولا غرابة في أن لجان التنسيق كونها محرك أساسي للثورة تواجه تحديات كبيرة، ومن المتوقع أنها ستواجه هكذا تحديات أيضاً بعد سقوط النظام الحالي حيث سيكون من أهمها المحافظة على استقلالية لجان التنسيق المحلية وتطوير رؤية سياسية مفصلة وجدية، والمبادرة ببلورة خطاب سياسي جديد معني بالتوصل لحلول ليس فقط للمشاكل الآنية في سوريا كالجرائم المرتكبة من قبل النظام السوري، بل أيضاً، في ما قد يواجه سوريا المستقبل من صعوبات كازدياد الطائفية والعسكرة وكيفية ضمان حقوق الأقليات الدينية والإثنية. ويندرج ضمن هذه التحديات أيضاً مواجهة القوى الإسلامية المتطرفة ولو أن هذه المواجهة مؤجلة إلى فترة ما بعد سقوط النظام على ما يبدو. هذا التحدي الأخير، أي حيثية مواجهة هذه القوى الإسلامية، سيكون له طابعاً محدداً ليس لهوية لجان التنسيق فقط بل للجو السياسي العام ما بعد سقوط النظام.

كاوه حسن

منسق برنامج المعرفة للمجتمع المدني في غرب آسيا
منظمة هيفوس الهولندية

حسين يعقوب

محرر صفحة *معلومة*

توطئة

قد تكون الثورة السورية هي أولى محاولات المجتمع السوري للتعبير عن نفسه والخروج إلى العلن بعد حُقبة استبداد وُصفت بالأبدية. السوريون الخارجون من الظُلمات إلى الشوارع مُعلنين ثورتهم على الاستبداد، لم يملكوا أدوات هذه الثورة مُسبقاً. أي أن هذه الثورة المستمرة من آذار/ مارس 2011 حتّى إعداد هذه الدراسة جاءت من خارج مفهوم الثورة الكلاسيكي على نمط الثورة الفرنسية والبلشفية. وصحيحٌ أنّهُ حال جميع الثورات العربية التي أطلق شرارتها الشاب البوعزيزي في تُونس، عندما أحرق نفسه كوسيلة للتعبير عن حاجة للحرية في مُجتمعٍ لا أدوات للتعبير فيه، لكن في سوريا يُقاسُ كل ما سبق على بيئة أشدُّ تصحراً سياسياً ومُجتمعٍ مُغيبٍ بالكامل عن أبسط أُسُس الاجتماع الحديثة.

لكنَّ الثورةَ قامت، وهي في اللحظة التي انطلقت بها أصبحت حتميّةً، لا تحتملُ إلّا أن تكون ثورةً شاملةً من درعا جنوباً إلى حلب شمالاً. وهكذا وجدَ السوريون أنفسهم أمام فرصة وضرورة في آن واحد كي يكونوا سوريين لأول مرّة في قرارهم النابع من إرادتهم من خلال تشكيلهم لأنوية مؤسسات اجتماعية وسياسية بديلة لبُنى النظام الاستبدادية.

وعلى الرغم من تصحّر المُجتمع السوري ثقافياً وسياسياً كما ذكرنا سابقاً إضافة إلى توسّع المُلاحقة والتضييق الأمنيان، إلّا أن الثورة أفرزت هياكلها التنظيمية والإعلاميّة والسياسية. فوجدنا نشوء تشكلات شبابية جديدة على صعيد التنسيقيات والمراكز الإعلامية وحضورٌ أيضاً للأحزاب التقليدية، محاولةً مواكبة الحراك والانخراط فيه.

وتُوصف التنسيقيات بالظاهرة الأكثر جدّةً على المجتمع السوري، حيثُ خلقت مجالاً واسعاً للتجريب والابتكار لحشد السوريين وتوحيد صفوفهم في مواجهة النظام. ومع الوقت أصبحت التنسيقيات أكثر تمايزاً وأفرزت لنفسها هياكلاً تُمثلها ومُؤسسات تفتح للشباب قنواتٍ للنفوذ إعلامياً وسياسياً. تُعنى هذه الدراسة بلجان التنسيق المحلية كمكون من مكونات الثورة السورية ورصد نشأتها وتحولاتها ودورها في الحراك القائم.

لمحة عن لجان التنسيق المحلية ونشأتها

السوريون قبل الثورة والشرارة الأولى: الوضع الاجتماعي والسياسي للسوريين قبل اندلاع الثورة

كما أصبح معروفاً، إنّ بداية الحراك السوري في شهر آذار/ مارس من عام 2011 كانت بداية عفويةً ومُتداخلة بعض الشيء. فمن جهة سبقتها بعض الدعوات على الانترنت التي استلهمت الحراك في مصر وتُونس داعية الشعب السوري إلى الخروج إلى الشوارع، ومن جهة أُخرى تزامنت العديد من الحوادث في الشارع السوري سابقةً الشرارة أو مُؤهبة لها [1] تُذكر مظاهرةُ تجّار منطقة سوق الحريقة في العاصمة دمشق في 17 فبراير 2011 والتي كانت استنكاراً لتعرض مواطن للضرب على يد شرطي، ما استدعى نزول وزير الداخلية شخصياً إلى المنطقة لفضّ التظاهرة ومراضاة المتظاهرين [2]. كما تُذكر تجمعات لمثقفين وفنانين شباب أمام السفارات الليبية والمصرية دعما للشعبين الثائرين غامزين من قناة الثورات العربية لتمرير بعض الشعارات "خاين يلي بيضرب شعبو". وهذه الاعتصامات أيضاً تعرضت للمضايقات الأمنية تطورت مرّة إلى تدافعٍ بين رجال الأمن السوري والمتظاهرين أمام السفارة الليبية. وتزامناً أيضاً مع هذه الأحداث كان غضب الأهالي في درعا يختمر بسبب اعتقال عدد من الأطفال وتعرضهم للتعذيب في أحد فروع المخابرات السورية. بسبب كتابات رسموها على حوائط مدرستهم تطالب بإسقاط النظام. ثمّة أيضاً العديد من الحوادث التي جرت هنا وهناك على امتداد الأراضي السورية والتي لم يأت الإعلام على ذكرها.

وفي الحقيقة هذا التزامن بين العديد من التحركات والانفعالات السورية، يزيد القول بأن الانطلاقة الأولى كانت عفوية، صحّةً. ويُؤكدّ أنّ الثورة السورية انطلقت من خارج كل الأشكال التقليدية للمعارضة السورية وبتشبيه آخر انطلقت من رحم اللاشيء .

هذه "اللاشيء" هي الكلمة اللغوية الأكثر تعبيراً عن حال السوريين ما قبل الثورة. مُجتمعٌ مُغيبٌ عن كافة أشكال ما يُكسبُ أفراده صفة الاجتماع. خارج مُؤسسات حزب البعث المُهترئة، لم يكن للسورين من فرصة لأن يناقشوا شأناً سورياً عاماً أو حتّى خاصاً. فقانون الطوارئ المفروض منذ عام 1963 لا يسمح بتجمع عدد محدود من الأشخاص دون ترخيص من الجهات الأمنية السورية، وهو ترخيصٌ شبه مستحيل إلّا بما يدورُ في منظومة الحزب القائد ورؤاه.

وعلى الرغم من إدخال أسماء الأسد زوجة الرئيس (السيدة الأولى) بعض التشكيلات المدنية مُتمثلةً بالأمانة السورية للتنمية ومشاريعها (مسار) إلّا أنها لم تخرج من ذات المنظومة فكانت وسيلة أخرى لتكريس الاستبداد من خلال اختزال المُجتمع المدني في شخص السيدة الأولى مُترافقاً مع اختزال السياسة إلى شخص السيد الأول.

وفي مُستوى السياسة، بقي الحزب القائد للدولة والمُجتمع هو حزب البعث العربي الاشتراكي مُتحالفاً مع العسكر في شخصية الأمين العام لحزب البعث والقائد الأعلى للقوات المسلحة. وهذا الحزب يقودُ جبهةً تشمل أحزاباً تقليدية، منها ما يتماهى مع البعث ومنها ما عقد صلحاً معه لتشكيل هذه الجبهة الوطنية التقدمية بحيث تبدو من الخارج تُمثل جميع تنوعات السوريين السياسية. ومن الداخل ليست إلّا هياكل وهميّة يجتمع أفرادها بشكل دوري كي يقدموا الولاء للقائد وينصرفوا.

التسيقيات: التعريف بالتنسيقية، آلية نشوئها، وسياقها السياسي والاجتماعي

إنّ هذا التقديم لواقع السوريين وعفويّة انطلاق ثورتهم ضروريٌّ لفهم أوسع للتنسيقيات ومسيرتها خلال الحراك السوري، ومن الضروري أيضاً قبل الولوج إلى لجان التنسيق المحلية أن ندرسَ مفهوم التنسيقية وكيفية نشوئها لأنها النواة الأولى لهيكل لجان التنسيق المحلية والكثير من التشكّلات المعارضة السورية الأخرى.

والتنسيقيات في أول توصيف لها، هي تجمعاتٌ شبابيةٌ بؤرية نشأت كضرورة ميدانية في مختلف المحافظات السورية. مهمّة التنسيقيات في الدرجة الأولى هي مُحاولةٌ للتعويض عن الغياب للمؤسسات المدنية في المجتمع السوري كما تحدثنا سابقاً، وهي مُهمة بدأت في تنظيم المُظاهرات، أماكن تجمعها وأوقات خروجها إضافة إلى نوعيّة الشعارات المرفوعة والتغطية الإعلامية لها.

يُوصفُ شباب التنسيقيات بأنهم ينتمون إلى جيل مُتعلمٍ ومُثقف عولمياً شكّل قطيعة مع أنماط الثقافة السورية التقليدية. وهم شبابٌ وشابّات متطوعون للعمل الثوري، متنوعو الانتماءات ومُعظمهم لا ينتمي إلى خلفيات أيديولوجية [3]. لديهم خبرة في التعامل مع وسائل الاتصال الحديثة وهذا ما أسس فيما بعد ليكون عدد كبير منهم مُراسلين ميدانيين للمحطات الفضائية إضافة إلى مراكز وشبكات إعلامية مجهزة تقنياً في جميع المناطق [4].

ومع الوقت تضخم جسدُ التسيقيات ليتحول تدريجياً إلى بُنى مُتعددة مُشبّكةٌ مع بعضها البعض ذات مهام مُتعددة. وتتصفُ المهمات المنوطة بالتسيقيات بأشكال أكثر عملانية من أشكال المُعارضة التقليدية، وهي تنحو لأن تواكب سرعة الحراك وتصاعده من جهةٍ وتطور العالم الخارجي الذي لم يعد يحتمل ثقل بيانات الأحزاب التقليدية الطويلة من جهةٍ أخرى.

يكتبُ شبابُ التسيقيات اللافتات ويصممون أشكالها، ويحددون نقاط التظاهر ويحصونها، ويوثقون الحدث والضحايا وينقلونه إعلامياً، ويؤمنون المستلزمات الطبية للمشافي الميدانية ويسعفون الجرحى .والعديد من المهام على مُستوى التوعية والعمل المدني... وهكذا تكون التنسيقيات شكلت النواة التنظيمية الفاعلة الأولى في مُجتمعٍ كان أقلّ ما يُمكن وصفه بالفوضوي أو السائر بقدر الله وقدره. وهنا نذكر عندما انسحب جميع عناصر الشرطة والأمن من مدينة حماة استعدادا لاقتحامها عسكريا حيثُ تركت المدينة لأكثر من اسبوعين دون وجود شرطي مرور واحد. وفي تلك المرحلة أبدت التنسيقيات قدرة على ضبط وإدارة مدينة كاملةٍ وتنظيم مُظاهرات وصفت بالمليونية وتصدرت الصفحات الأولى للصحف العالمية.

يعتبر شباب وشابّات التسيقيات أكثر السوريين عُرضة للمُلاحقة والاعتقال. ويعتبرهم النظام هُم المُحرك الأساسي للثورة ضده فيسعى إلى مُلاحقتهم والتضييق عليهم وحتّى تصفيتهم آملاً بإنهاء الحالة الشعبية الثورية ضده. لكنّ خبرة الشباب في الحماية الإلكترونية وتخفيهم عن الأنظار ومؤخراً احتماءهم بكتائب الجيش الحر، صعّب على النظام مهمّة إيقافهم.

ويبدو منهج العمل في التنسيقيات تجريبياً، يعتمدُ المُحاولة والخطأ والتعلم السريع وهو أقرب إلى نمط الشارع الآني والسريع لكن ليس العابر، إذا أن التجريب تراكُمي ومنتج بصورة مُلازمة للضرورة. وإذ كانت التنسيقيات في بداياتها تنحو باتجاه تقني بحت، أحالتها الضرورة فيما بعد إلى أشكالٍ أكثر تنسيقاً في ما بينها وإلى أجسام سياسية مُتعددة. فشهدنا ظهور لجان التنسيق المحلية واتحاد تنسيقيات الثورة السورية والهيئة العامة للثورة السورية.

لجان التنسيق المحليّة بالتعريف: هي "مُصطلح مظلّة" يشير إلى مُستوى محلّي من التنسيق بين اللجان، المُتنوعة في الحجم والبُنية على امتداد الأراضي السورية [5] تضم شبكة من التسيقيات الميدانية تُقارب ال 70 تنسيقية [6] أخذت كل منها على عاتقها مهمة الاجتماع والتخطيط والتنظيم على الأرض وفي نطاقها المحلي، وتضم حتى الآن ممثلين عن نشطاء الميدان في معظم المدن السورية وكثير من مناطقها [7] منذ آذار لعبت لجان التنسيق المحلية دوراً رئيساً في تنظيم المظاهرات المناهضة للنظام ونشر المعلومات عن الثورة.

نشأة اللجان: تشكّل لجان التنسيق المحلية، الربط مع مفهوم التنسيقية، وظروف النشأة

تعتبر لجان التنسيق المحلية أولى التشكيلات الثورية التي نشأت بعد انطلاقة الثورة السورية. وهي بدأت تتبلور وتتمايز في الشهر الأول من عمر الثورة [8] يلخصُ عمر إدلبي، أحد مؤسسي لجان التنسيق المحلية الأوائل وأحد المُتحدّثين الإعلاميين باسمها، نشأة اللجان كما يلي :

"لجان التنسيق المحلية بدأت من مجموعة ناشطين وصحافيين وحقوقيين وسياسيين. هم أصلا كانوا ناشطين في مجال حقوق الإنسان في بعض أحزاب المعارضة، وتركوا أحزابهم بسبب وضعها البائس. هذه المجموعة الصغيرة، كوّنت بداية ما يسمى المركز الإعلامي. كانت مهمتنا فقط نقل الخبر. كنا نتبادل الأخبار على صفحاتنا الشخصية على الفايسبوك. نشأت هذه الفكرة من أن نجمع هذه المعلومات كلنا معاً وننجز خبراً واحداً مشتركاً يوزعه الجميع. اذاً، بداية هذه الفكرة كانت أن نوصل صوتنا للخارج. بعد فترة وجيزة ازداد عددنا، أصبحنا بالعشرات وتوزعنا على كل المناطق السورية، فقررنا أن ننشئ تنسيقيات في كل منطقة. من مجموعة هذه التنسيقيات شكلنا لجان التنسيق المحلية، وهي كانت أول تشكيل ثوري له بنية وهيكلية واضحة وعمل منظم وعمل ميداني أيضا، بمعنى أننا كنا نمارس عملاً ميدانياً من خلال تنظيم التظاهرات وتنظيم ما يتطلبه عمل التظاهرات، سواء كان تقنياً أو حتى على صعيد اللافتات والشعارات، بالإضافة إلى عملنا الإعلامي. " [9]

ونلاحظُ هنا أن الجوهر الأول لفكرة اللجان كان إعلامياً بجزئه الأكبر، كما كان الظهور الأكثف للثورة السورية في بدايتها إعلامياً أكثر منه ميدانياً وذلك بسبب الحاجة المُلّحة كي يصل صوت السوريين إلى الخارج في ظروف التعتيم الإعلامي التي فرضتها الأجهزة الأمنية التابعة للنظام. لجان التنسيق تأسست كبُنى لا مركزية، تُنسق مع بعضها عن طريق الانترنت حيثُ يكون الاجتماع بشكل يومي عبر السكايب لتبادل الأخبار وتحديد المواقف والتوجهات على الأرض.

نشأت أولى أنوية اللجان في مدينة داريا، التي كانت تشهد نوعاً من الحراك المدني قبل الثورة والذي تطور مع بدء الثورة ليصل إلى تنظيم مظاهرات معارضة للنظام إلا انها قمعت بوحشية. ومن ثم تشكّلت لجان آخرى كان أكثرها تنظيما في حمص [10]، ومع ازدياد أعداد التنسيقيات ظهرت اللجان كمظلة جامعة تنسق العمل بين هذه التنسيقيات وتعطيها لاحقاً شكلاً سياسياً كممثل قوي للشارع في المعارضة السورية. وبرز عدد من الناشطين كممثلين للجان إعلامياً وسياسياً ومنهم الناشط عمر إدلبي والحقوقية رزان زيتونة والناشطة سهير الأتاسي والعديد من النشطاء الميدانيين الغير مُعلن عن اسمائهم.

تمايزت اللجان عن تشكلات أخرى نشأت من التنسيقيات ولو بدا الخطاب والمُخطط العام لكل تلك التشكيلات مُتشابه إلا أن حسابات سياسية وعقائدية شكّلت فوارقاً بينها، إذ تُعد لجان التنسيق المحلية ذات طابع أكثر علمانيةً ومدنية من بقية الأطياف وذات دقّة أكثر في التوثيق حيث اعتمدتها الكثير من وسائل الإعلام ومراكز الدراسات كمرجعية موثوقة للأرقام.

هيكلية اللجان: بُنى اللجان، مكاتبها، وأهم شخصياتها

لا تبدو لجان التنسيق المحليّة ذات تشكّل مؤسساتي واضح ومُتمايز، فلا يُمكننا الحديث عن قيادةٍ وتراتبيّة في البُنية. وذلك يُردُّ إلى حداثة عهد معظم التشكيلات السورية المعارضة وعدم وجود بيئة مُستقرة داخل سوريا تسمحُ بعمل سياسي واضح ومنظم، فيكون عمل اللجان على الأرض سرياً وميدانياً بحتاً، إذا لا يُعلن عن أسماء الناشطين في الداخل حرصاً على سلامتهم، ويمثلهم في الإعلام والسياسة الناطقين باسم اللجان المُقيمين في الخارج.

بيد أنَّ للجان مكتبُ عضويّةٍ تنتسب إليه المجموعات التي تريدُ تشكيل تنسيقية تابعة للجان في منطقة معينة، وهذا المكتب معني بوضع شروط الانتساب والقبول. يقول عمر إدلبي المتحدث باسم لجان التنسيق المحلية "مكتب العضوية مهمته التأكد من معلومات في غاية الأهمية تتعلق بأمان الشخص والتنسيقية التي ستنضم وأنها غير مخترقة من الأمن. أيضاً التأكد من إيمان هذا الشخص وهذه المجموعة بسلمية الثورة وعدم اللجوء إلى العنف ورفضها التدخل الأجنبي العسكري. هذه المسائل نحن كنا في غاية الدقة في التعامل معها. هذه المبادئ لا يمكن طبعاً التهاون بها. سلمية الثورة خط أحمر. لا يمكن التنازل عنه. رفض التدخل العسكري أيضا أمر لا يمكن التهاون فيه. أيضا رفض الطائفية والانجرار إلى حرب أهلية". [11]

ويُمثل اللجان سياسياً وإعلامياً عدد من النشطاء والحقوقيين وأبرزهم المتحدث باسم اللجان عمر إدلبي[12] وهو عضو اللجنة التنفيذية، حقوقي ومثقف سوري وكان من أوائل المنظمين للتظاهرات في مدينة حمص. ويعتبر المتحدث الإعلامي الأبرز باسم لجان التنسيق. تعرض للاعتقال أكثر من مرة وهو مقيم الآن في قطر.

رزان زيتونة وهي حقوقية وناشطة سورية وعضو في المكتب الإعلامي واللجنة التنفيذية للجان. حصلت رزان على العديد من الجوائز آخرها كان جائزة " المرأة الشجاعة" الأميركية، عن نشاطها في المجال الحقوقي والإنساني. ورزان موجودة في سورية ومُتخفية بسبب الملاحقة الأمنية لها. [13]

هناك العديد من الشخصيات البارزة أيضاً في لجان التنسيق ومنها:

منهل باريش: ممثل لجان التنسيق المحلية في المجلس الوطني السوري، ومقره في تركيا.

ريما فليحان: صحافية وعضو في اللجنة التنفيذية للجان التنسيق المحلية، ومقرها في الأردن.

مراد الشامي (اسم مستعار): متحدث باسم لجان التنسيق المحلية وعضو اللجنة التنفيذية فيها، ومقره في سورية.

فارس محمد (اسم مستعار): مخرج وعضو اللجنة التنفيذية للجان التنسيق المحلية، ومقره في سورية لجان التنسيق المحلية.

رفيف جويجاتي: متحدث بإسم لجان التنسيق المحلية، ومقره في الولايات المتحدة. [14]

الهيكيلية المُعلن عنها في لجان التنسيق المحلية هي عبارة عن لجنة تنفيذية ومكتبين إعلامي وإغاثي. حيث تتولى اللجنة التنفيذية مهام اللجان على المستوى السياسي ويقوم المكتب الإعلامي بنقل الأخبار وتوثيقها. بينما ينشط المكتب الإغاثي ميدانياً على الأرض في العديد من البرامج التي سنتحدث عنها للاحقاً. ويتعاون كل من المكتبان الإغاثي والإعلامي مع مركز توثيق الانتهاكات من خلال تزويده بالمعلومات والأرقام.

العمل اللوجيستي للجان التنسيق

تُعرّف لجان التنسيق نفسها على موقعها الإلكتروني بأنها عبارة عن مجموعات صغيرة تشكّلت على امتداد الأراضي السورية، مهمتها التخطيط والتنظيم على الأرض. ومع تطور الأحداث سعت هذه المجموعات للتنظيم أكثر فيما بينهالتطوير الحراك الميداني. [15] فنشأت فكرة اللجان كمنظمة مظلة تجمع بين هذه التنسيقيات.

وعلى الرغم من أن اللجان لا تنال ظهوراً إعلامياً مُلفتاً ولا نرى على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي كثافةً في أعداد مُتابعي مواقع اللجان مُقارنة مع بقية التشكيلات كصفحة الثورة السورية أو الهيئة العامة واتّحاد التنسيقيات. لكن عملياً للجان نفوذٌ ميداني واسعٌ لا يتوقف عند نقل الأخبار وتنظيم التظاهرات، بل يتعداها إلى العمل المجتمعي والإغاثي والمدني على عدة مستويات وفي معظم الأراضي السورية.

العمل الإعلامي

يُعتبر العمل الإعلامي هو المهمّة الأدق والأكثر مركزيّة في النشاط الثوري للجان التنسيق المحلية. حيثُ اكتسبت اللجان مصداقيّةً عالمية في نقل الأخبار وخصيصا المُتعلقة بالأرقام الإحصائية والحدثية اليومية [16]. ويصدرُ عن المكتب الإعلامي للجان كُل يوم تقرير مُفصّل تحت اسم "سوريا اليوم" عن الأحداث السورية، وهذا التقرير يُرفق بالتوثيقات المطلوبة لكل حدث ويوزع على وسائل الإعلام [17].

ومن الجدير بالذكر أن اللجان نالت جائزة المواطن الإلكتروني التي تمنحها منظمة مراسلون بلا حدود وشركة غوغل على عملها في تغطية الحدث السوري بمصداقية وشفافية، وتحدي ناشطيها للملاحقة وقطع الإنترنت والاتصالات عنهم [18].

والبداية الإعلامية كانت للجان على شكل وكالة أنباء صغيرة تسعى لنقل الأخبار وتجميعها، إذ تُعتبر تنسيقية داريا ومن بعدها تنسيقية حمص من أوائل التنسيقيات الشبابية التي تشكلت على الأرض، لنقل الأخبار وتوثيقها. حيث في الأسبوع الثاني للثورة لم يكن تعداد النشطاء في لجان التنسيق قد تجاوز ال22 ناشط [19].

الإعلاميون هم ناشطون شباب يتولّون نقل الخبر إلى وسائل الإعلام مكتوباً أو محكيّاً، ومُعظم الإعلاميين في اللجان هُم من الجامعيين والمُثقفين، لكنّ ليس لديهم خبرةً في المجال الإعلامي الكلاسيكي وينتمون إلى المدرسة الإعلامية الحديثة التي تدعى صحافة المواطن [20]. نقل الخبر يكون بالتنسيق مع المكتب الإعلامي للجان التنسيق المحليّة الذي يُعنى بتحقيق الخبر وتوثيقه، مُصوراً كان أم منقولاً بشكل شفهي.

يمُر الخبر في لجان التنسيق بعدة مراحل ومختبرات قبل وصوله إلى وسائل الإعلام. فيتم رصد الخبر بالدرجة الأولى من قبل ناشطي اللجان على الأرض أو التحقق منه ميدانياً ومن ثمُ ينقل إلى المكتب الإعلامي الذي يقوم بالتحقق منه بإجراء الاتصالات مع عدّة أطراف على الأرض أيضا. حيث يتّبع المكتب الإعلامي في نقل الخبر وتوثيقه أسلوباً يُقاربُ أسلوب وكالات الأنباء العالمية في الإجراء. يتم التواصل مع صاحب المعلومات المُرسلة ومع أطراف أخرى موجودة في نفس المكان ومع التنسيقيات التابعة للجان، وتُعرض المادة على شخص يعرف المنطقة التي جرت فيها للتحقق من الصورة والمقطع المصور، كما يتم التحقق من التاريخ والساعة. وفي حالات الوفيات يتم التواصل مع أهل المُتوفى وتوثيق اسمه الكامل ومكان وفاته والطريقة التي قُتل فيها ويتم التنسيق مع مركز توثيق الانتهاكات لتزويده بالمعلومات [21].

الأخبار القادمة من مختلف التنسيقيات على الأرض تتم صياغتها بشكل إخباري ، ومن ثم تترجم إلى اللغة الإنكليزية، وتُرسل إلى أكثر من 1000 عنوان إلكتروني لوسائل إعلام حول العالم [22]. حيث يجتمع نشطاء لجان التنسيق يومياً على موقع السكايب في الساعة العاشرة صباحاً بحيث يتم تسجيل دخولهم من مختلف المناطق السوري ومن الخارج في نفس الوقت [23]. ويتم خلال الاجتماع تحديد خُطط العمل ونقل الأخبار والتنسيق.

مؤخراً ومع اتساع رقعة المعارك الجارية بين قوات النظام والمعارضة المُسلحة، ازدادت مُهمّة الإعلاميين صعوبةً، إذ أصبحت محفوفة بالمخاطر وتتطلبُ تضحياتٍ أحيانا في نقل الخبر. كما أن العمل في المناطق المنكوبة والمُدمرة يُعتبر الأصعب في التواصل مع المكتب الإعلامي ووسائل الإعلام بسبب انقطاع الانترنت ووسائل الاتصال في هذه المناطق. ويقومُ الناشطون مؤخراً بمرافقة المُعارضة المسلحة لتأمين الحماية لهم، ومع ذلك فإن عدداً لا بأس من الوفيات سُجلت في صفوف الناشطين الإعلاميين نتيجة القصف أو الاشتباكات المُسلحة.

وفي الحقيقة يُعتبر الانفتاح على الإعلام العالمي أحد مُنجزات الثورة السورية. فلا بدّ لنا من الإشارة إلى أن السوريين عاشوا لأكثر من 40 عام بعُزلةٍ إعلامية عن العالم الخارجي. إذ لحد اليوم ما يزالُ ممنوعاً في القانون السوري استخدام اللواقط الفضائية التي تستقبل بث المحطات العالمية. وينكفئ التلفزيون السوري في أخباره على تحركات السيد الرئيس والأخبار التي تُعنى بالمقاومة وفلسطين. وهكذا يبدو عملُ السوريين في المجال الإعلامي لنقل واقعهم وتكريسه على الصعيد السياسي والإعلامي الدوليين، مُنجزاً لا يُمكن إلّا الوقوف عنده لأنه يعكسُ تجربةً فريدةً للثورة. مؤسسة إعلامية مواطنية، هذه المؤسسة تقومُ في البيوت والمخابئ وبتقنياتٍ بسيطة جداً ومحدودة، لكنّها اكتسبت في أقل من سنتين مصداقيّةً واعترافاً عالمياً واسعاً أكثر من المؤسسة الإعلامية الرسمية للنظام بمئات المرات [24]. وقد ساهمَ الربط الإعلامي بين مُختلف المناطق عن طريق التنسيقيات المُختلفة، إلى ربطٍ أيضاً بين مناطق سورية نائية ومُهملة مع المُدن الكُبرى والمراكز الاقتصادية

المُهمة. وهو ما يُعتبر تأسيس لتوحيد قضية السوريين التي يجتمع حولها أبناء الريف والمُدن من مُختلف الطبقات. ومن المُلفت في الفترة السابقة خروج أسماء مُدن وقرى سورية لم يكن السوريون قد سمعوا فيها من قبل، بل أن بعضها حاز اهتماماً إعلامياً عالميا كقرية "كفرنبل" في ريف إدلب والتي اشتهرت باللافتات الساخرة سياسياً والمُبتكرة[25].

تنظيم المظاهرات

المستوى الثاني من العمل اللوجستي للجان التنسيق المحلية هو المستوى الذي جاء تالياً للبداية في نقل الخبر. وهو كان في انخراط الناشطين أكثر في الحراك الميداني وليس فقط الاكتفاء بالتصوير والنقل. والناشطون بوصفهم أبناء المناطق الثائرة فهم بالتالي أبناء المُجتمع الأهلي المُفرز للشارع، أي أنهم شخصيات معروفة على المُستوى المحلي في كل حي من الأحياء الثائرة. والاعتبار المقصود هنا أن هؤلاء الشباب لم يأتوا من خارج الشارع الثائر إليه ولم يأتوا أيضاً من فوق. إذ يُمكننا اعتبارهم مُفرز ضرورة من مفرزات الحراك، وهذا يُمكن البرهنة عليه بتقبل الشارع الكامل للناشطين على عكس ما يتراوح هذا التقبل فيما يخصّ شخصيات مُعارضة من الخارج انتُدبت للتحدث باسم الشارع وتمثيله.

تنظيم التظاهرات أيضاً يتمُ بدرجة عالية من التنسيق والتزامن مع العمل الإعلامي، إذ تخرجُ المُظاهرات في المُدن والقرى السورية تحت مُسمّى واحد في أيام الجُمعة وتحت مُسميات مُختلفة في الأيام الأخرى وذلك من خلال التصويت على مواقع التواصل الاجتماعي. ويتمُ رسم خط التظاهر، أماكن وزمن الخروج والتجمع، لتجنيب المُظاهرة مخاطر التعرّض لإطلاق نار من قبل القوات الأمنية النظامية [26].

وللجان التنسيق رسائلُ سياسية تصلُ إلى الإعلام من خلال اللافتات التي تُرفع من قبل الناشطين. وهذه اللافتات تُعدُّ قبل التظاهرات بيومٍ أو يومين في المراكز الميدانية التي يُقيمها الشباب في الأحياء الثائرة، وهي في غالبها لافتات تُركز على الجانب المدني من الثورة والنقدي تجاهها في ذات الوقت [27].

اللجان تدعو لتظاهرات في مُناسبات مُعينة وتنظم لها مكان خروجها وتواجدها ومسيرها. وهذا العمل للجان يتقاطع مع عمل الكثير من التنسيقيات التي تنتمي لتسميات سياسية مُختلفة، إذ يتشابه كثيراً العمل الميداني على الأرض لأن هدف المُظاهرات في نهاية الأمر هو واحد. يقول الناشط الميداني في لجان التنسيق عمّار "نتشاركُ مع بقية التنسيقيات في تنظيم التظاهرات وحشد الناس والدعوة لها، وقد يكون لنا لافتات وتوجهات خاصة بنا في المظاهرة لكن في النهاية الجميع يخرج في مظاهرة واحدة ولا يوجد ما يمسى مظاهرة خاصة بالتشكيل الفلاني" [28].

يتم تصوير المُظاهرات، وإرسالها إلى المكتب الإعلامي حيثُ توزّع المقاطع المصورة على وسائل الإعلام. وقد تُنقل التظاهرة بشكل مُباشر في حال توافر المعدّات التقنية اللازمة.

ابتكرت اللجان مؤخراً فكرة "الرسائل الموحدة" حيثُ تُنظم لافتة واحدة تُرفع من عدة محافظات لها ذات المضمون. أو لافتة مجزأة تُرفع كلمة منها في كل محافظة وتدمجُ في صورة واحدة تنشرُ في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي. وكان آخرها لافتات تخصُّ المرأة السورية في عيد المرأة العالمي .اللافتات الموحدة فكرة ذكية تدمج بين التنسيق الإعلامي والميداني، وهي كمحاولة من لجان التنسيق لتوحيد الشارع السوري حول شعارت مدنية وديمقراطية [29].

اللجان في الشارع كخلية النحل، عملٌ دؤوب ومتواصل لشباب معظمهم تركوا أشغالهم وجامعاتهم وتفرغوا للثورة. يقول الناشط عمّار:"أحياناً نقضي أكثر من عشرين ساعة متواصلة على الإنترنت لننقل الخبر لحظة بلحظة. وآخرون منّا يقضون ذات الوقت في الشارع بين المظاهرات وإسعاف الجرحى والعمل المدني".

العمل الإغاثي، وصيغة مجتمع بديل أو طارئ

مع غياب أي شكل مدني حديث للمجتمع السوري قبل الثورة، واقتصار هذا المُجتمع على مؤسسات البعث المهترئة. تبدو اللجان اليوم إنجازاً مدنياً لا يمكن الاستهانة به. إذ من الصعب جداً على مُجتمع لا يألفُ ثقافة المنظمة الغير حكومية أن يفرز هكذا شكل مدني في هكذا ظروف. وإذا كانت الضرورة كما ذكرنا سابقاً هي الدافع الأساسي لمعظم ما أفرزه الشارع السوري، إلّا أن لجان التنسيق استطاعت من وسط المأساة أن تنتج شكلاً مُنظماً من العمل الميداني في مستويات عدّة.

أصبحت لجان التنسيق من أهم القوى الإغاثية الناشطة على الأرض، خاصة في تأمين السلات الغذائية للمناطق المُحاصرة والمنكوبة وأيضاً رعاية برامج لتغطية النازحين صحياً ومعيشياً. ودعم وابتكار مؤسسات مدنية عدّة تُعنى بإعادة تأهيل المناطق المنكوبة وعمل الورشات مع النازحين وخصيصاً الأطفال.

تطلق اللجان على مجموعة مشاريعها الإغاثية والمدنية تسمية "سوريا بالألوان" وهي عبارة عن عدة مشاريع ومبادرات في مُختلف مناطق سوريا. تُعنى بشؤون اللاجئين داخل سوريا وخارجها، كما تشمل تغطية المناطق المُحتاجة بالسلات الغذائية واللوازم المعيشية اليومية. ومشاريع اللجان مُتعددة تحت تسميات مُختلفة كمشروع "بكرى إلنا" وهو برنامج يقوم فيه مختصون في العمل المدني بتأهيل شباب سوريين للقيام بأنشطة مختلفة مع الأطفال في المناطق المنكوبة (حفلات وأنشطة والعاب مختلفة). أيضاً مشروع "رجعت الشتوية" وهو برنامج لتأمين البطانيات والفرشات والملابس للنازحين في فترة الشتاءوثمّة مشروع "المدارسة الميدانية" والذي ابتدأ في المناطق الساخنة في ريف دمشق حيث الأطفال لا يمكنهم الذهاب إلى المدرسة. ثمّة أيضاً حملات للتوعية تقوم بها اللجان في مختلف المناطق السورية، وهي حملات تهدف إلى توجيه المجتمع نحو تحركات مدنية وتوعوية [30] [31].

تسعى مكاتب اللجان الإغاثية والتنفيذية إلى تأمين وسائل الاتصال كأجهزة البث لتغطية المظاهرات والهواتف الفضائية للناشطين في ظل قطع الاتصالات. أيضاً تغطية مصاريف الناشطين المُتفرغين للعمل في اللجان. وتُمول اللجان من قبل التبرعات المختلفة لرجال أعمال سوريين ومؤسسات لاحكومية عالمية [32] وتحرص اللجان على إصدار تقارير شهرية مُفصّلة بالأرقام صادرة عن المكتب الإعلامي تُظهر المدخول المادي المُتبرع به وكيفية توزيع التبرعات بين سلل غذائية ودعم لمشاريع تنموية ومدنية وتأمين مُستلزمات حياتية للاجئين في الداخل والخارج والمناطق المنكوبة [33].

ناشطو الإغاثة، أو ما يُسمون في أوساط المُعارضة السورية الجنود المجهولون، لعملهم بشكل مُتخفٍ وغير مُعلن. يعملون في المناطق المنكوبة والثائرة لُمساعدة المتضررين وتوزيع المعونات الغذائية والطبية عليهم. أيضاً في المناطق الساخنة يتواجد الناشطون وبينهم مُسعفين وأطباء مُتطوعين لإسعاف ومداواة الجرحى جراء الاشتباكات أو عمليات الاقتحام والقصف العشوائي التي تنفذها قوت النظام.

ويُذكر أنّ ناشطي الإغاثة لا يقومون بعملٍ يحلُّ مكان عمل مؤسسات الدولة في المناطق التي تُسيطر عليها المُعارضة، إذ أن الريف السوري كان منذُ وقتٍ سابقٍ للثورة يُعاني من إهمال على المستوى الصحي والخدماتي، إضافةً إلى القصف الذي طال العديد من المشافي والمستوصفات الصحية والنقص الحاد في المُعدات الطبية. ولجان التنسيق المحلية هي على مستوى العصيان المدني أول من دعى إلى اتخاذ الإضرابات الشعبية وسيلة للضغط على النظم من خلال شلّ الاقتصاد وكسب طبقة التجار إلى صفّ الثورة. علاوة على ذلك اتخاذ العصيان المدني شكلاً من أشكال العمل السلمي للتعبير عن الرفض والاحتجاج. وأطلقت اللجان اسم "إضراب الكرامة" حيث قام الناشطون بوضع مخططات لكيفية القيام بالإضراب التصعيدي حتّى يشمل الإضراب العام. وعلى الرغم من أن فكرة الإضراب لم تنجح بقطع العلاقات الاقتصادية بين التجار والنظام، بسبب ترهيب أصحاب المحلات التجارية وتهديدهم بالقتل في حال امتنعوا عن العمل. إضافة إلى المركزية الإدارية والثقل الاقتصادي المتركّزان في المدن السورية وخصيصاً العاصمتان الإدارية والاقتصادية في شمال وجنوب البلاد. وعلى الرغم من ذلك فإن تجربة الإضراب نجحت في العديد من المدن والقرى السورية، وربما لو استمر الحراك بشكله المدني فقط لتوسعت حملات الإضراب لتشمل مناطق أوسع. لكن العسكرة واستخدام النظام للسلاح الجوي حوّل المُدن السورية إلى مناطق منكوبة بحاجة إلى أبسط الحاجات المعيشية. [34]

يصدرُ عن لجان التنسيق دورية نصف شهرية تحت عنوان " طلعنا عالحرية" وهي جريدة تُطبعُ وتوزّع في المُدن والقرى السورية [35] وتُعنى بشؤون الثورة وتركزُّ على الجانب المدني والإغاثي والحقوقي من الحراك. "على أن للثورة وجوها أخرى خفية، قلما يتاح لجمهور واسع الاطلاع عليها. منها جهود الإغاثة، ومنها أعمال توثيق مهمة أسهمت في أن تفوز الثورة السورية بمعركة الحقيقة ضد النظام، ومنها أنشطة تنسيق واتصال وتبادل معلومات، ومنها تيارات سياسية وفكرية جديدة (ديمقراطية ليبرالية ويسارية وتيارات إسلامية) ستشكل جزءا من المشهد السياسي في سورية ما بعد الأسدية، ومنها أنشطة فنية وإعلامية متنوعة، يبادر إليها ويقوم بها ناشطون شبان بخاصة في كل مكان من البلد" [36].

تُعنى لجان التنسيق بتوثيق الضحايا والمفقودين والمعتقلين وذلك بالتعاون مع مركز توثيق الانتهاكات [37]. حيث يتم التوثيق على مستوى عالي من الموضوعية والمهنية. فيتم التواصل مع عائلة الضحية أو المعتقل ويتم إدراج ملف خاص به بالمعلومات والوثائق المجموعة على موقع مركز توثيق الانتهاكات. المركز يعتبر أحد أهم المرجعيات في أرقام الضحايا. ويسهل عملية البحث عن الشخص المطلوب من خلال البحث المُتعدد حسب المنطقة والمكان وطريقة الوفاة أو مكان الاعتقال والاختفاء [38] .

"نضفنا شارعنا، وزعنا جريدة او زيّنا جدار بعبارات الحرية كلها من نشاطاتنا الثورية التي" منبني فيها من هلأ جزء من الي عم يهدمه النظام.. جواتنا وحوالينا.. أنشطة منعملها هلأ وعينا على بكرة.. على سوريا الجديدة ... التوقيع: صبايا وشباب لجان التنسيق المحلية" [39]. هكذا يُعرف ناشطو اللجان الإغاثيين والمدنيين أنفسهم في مشاريع "سوريا بالألوان". هنا العمل المدني يتجاوزُ المضمون السياسي للثورة إلى المُجتمع، حيثُ يبدو أقرب إلى عمل المنظمات المدنية غير الحكومية لكن الفارق يبقى بأن اللجان مؤسسة حديثة العهد نشأت في ظروفٍ قاسية وتعملُ تحت الضرورة ومع ذلك يُحسب لها أنها الطرف الأكثر مُبادرة للعمل السلمي والمجتمعي وربما يعودُ ذلك نواة اللجان المدنية والغير سياسية، مما أبقى ناشطيها مُتمسكين بالجانب المدني حتّى مع عسكرة الثورة.

اللجان سياسياً

توجه اللجان السياسي ومواقفها السياسية

كما رأينا فإن الشكل الأول للجان التنسيق المحلية لم يكن سياسياً. كان الهدفُ في الأصل هو حاجة التنسيق لإعطاء الشارع السوري صورة الثورة المُنظمة وليس فقط انتفاضة عابرة. وكان لقيادات اللجان موقفٌ سلبي من العمل السياسي، إذ بقيت حتّى نشوء المجلس الوطني السوري خارج حقل المعارضة السورية.

وكانت اللجان قد أصدرت بيانين سياسيين قبل ورقة رؤيتها السياسية. إذ يُعتبر البيان الأول الصادر بعد مرور شهر كامل على انطلاق الثورة السورية، من أول البيانات السياسية الصادرة عن القوى الثورية. حيث حددت فيه اللجان شعارها "حرية. كرامة. مواطنة" ولم يتم طرح إسقاط النظام بشكل مُباشر لكن البيان احتوى على سلسلة من الإجراءات الإصلاحية المطلوب من النظام تنفيذها للانتقال سلمياً إلى حكم ديمقراطي.

ولم يختلف كثيراً البيان الثاني في الشهر الثالث من عمر الثورة، إذ تم التأكيد فيه على استحالة الحوار مع استمرار القتل وتم وضع شروط لقيام هذا الحوار وأُشير إلى محاولات التجييش الطائفي دون إدانة طرف مُعين. ويُذكرُ أن لجان التنسيق في ذلك الوقت كانت مؤلفة من إثني عشر لجنة تنسيقية فقط [40].

ومع أن الورقة الصادرة عن لجان التنسيق المحلية في رؤيتها السياسية لحل الأزمة السياسية في سوريا، هي ورقة سياسية المضمون، إلّا أنها لم تكن إعلاناً لدخول اللجان إلى الحراك السياسي بل كانت بمثابة توضيح لتوجه هؤلاء الشباب العاملين على الأرض من جهة وأيضا كإضاءة الطريق للمعارضة السورية، بإعطائها ورقة عمل سياسية للتنفيذ.

يقول عمر إدلبي المتحدث باسم لجان التنسيق المحلية: "قدمنا رؤيتنا السياسية لحل الأزمة ولمستقبل سوريا في 10|6|2011. وزعنا بياناً على كل وسائل الإعلام والفايسبوك وموقعنا على الانترنت والتويتر. الآن كل المؤتمرات والمجالس التي تتأسس تستقي أفكارها من الرؤية التي وضعناها، فهي كانت مثل ورقة أساس لحل الازمة السورية. وعدنا للانسحاب من دورنا السياسي بعدما قدمنا هذه الرؤية لتكون هناك مادة بين يدي المعارضة في سوريا لتعمل عليها. وعدنا فعلاً إلى العمل في الهم الميداني، وتركنا للمعارضة فرصة أن تنجز تحالفاتها وتوافقاتها لتشكيل مجلس أو هيئة سياسية تمثل الثورة" [41].

وهذه الورقة "رؤية لجان التنسيق المحلية لمُستقبل سوريا السياسي" تعتبر بمثابة البيان التأسيسي للجان، حيث صدرت في أوائل الشهر الرابع من عمر الثورة السورية و لم يكن حينها عدد الضحايا قد تجاوز الألف وخمسمائة، وكان العُنفُ محدوداً بالأجهزة الأمنية التابعة للنظام وبعض فرق الجيش. وقد وُصف البيان حينها بالعقلاني. حيثُ حمّل النظام ورأسه مسؤولية العُنف والتأزم الطائفي وما سيؤول إليه من تدهورٍ للسلم الأهلي في سوريا. ورأى أن المخرج من الأزمة سيكون في التفاوض السلمي مع النظام "لتحول نحو نظام ديمقراطي تعددي قائم على الانتخابات الحرة" مؤكداً على ضرورة "إنهاء ولاية الرئيس الحالي"، من خلال مُؤتمر وطني يُشارك به جميع السوريين ممثلين المعارضة ومن لم تتلوث أيديهم بالدماء، ويخلصُ المؤتمر إلى تحديد فترة انتقالية لتسليم السلطة. والبيان أكدّ على سلميّة الثورة ونبذ العُنف ورفض التدخل الخارجي، وهي مواقفٌ تغيّرت تدريجياً في سياسة اللجان مع تطور الحدث السوري.

تضمن البيان أيضاً رؤية لدولة سوريا المُستقبلية، وهذه الرؤية كانت سباقة جداً في وقتٍ كانت المُعارضة السورية في الخارج تتعثر في الاتفاق فيما بينها لتشكيل جسد مُعارض واحد. عُرّفت سوريا في البيان ب سورية جمهورية ودولة مدنية يملكها السوريون، وليس أفراداً أو أسرةً أو حزباً وهي لا تورث من آباء لأبناء". وقد يكونُ الطرحُ فيه شيء من البدائية لأنه يستمد تعريفاً لسوريا المستقبلية بالضد المُطلق من النظام القائم حالياً. فمن البديهي في أدبيات السياسة أن الدُّول لا تورث، وأنها الحالة السوية لجمهورية مدنية، والنظام الوراثي القائم هو الشاذ عن القاعدة. وإذ نلمس في البيان أيضاً صيغة إجرائية مُختصرة لا توضح الأدوات اللازمة لتنفيذ البنود، علاوة على ذلك تفوق الصيغة السياسية المطلوبة لتحديد أهداف واضحة للحراك الميداني .

استفاض البيان في الحديث عن فكرة المواطنة جاعلاً إياها الحل لتفادي أي تميزات طائفية أو أثنية ضمن المُجتمع، وخصَّ القضية الكوردية بالذكر. كما أكد على مبادئ مدنية كالعدالة والتسامح وسلطة القانون ووطنية كسيادة الدولة وتوزيع ثرواتها بشكل وطني وعادل. واختتم البيان بعبارةٍ تؤكد على أن "الثورة الشعبية هي مصدر الشرعية السياسية في البلاد، وإنها مستمرة إلى حين تحقيق أهداف الشعب السوي في الحرية والمساواة والكرامة ".

يقول عمر إدلبي "لكن عادت (يقصد المعارضة السياسية) للتعثر مجدداً ولفترة طويلة، ما اضطرنا مرة أخرى إلى التصدي للعمل السياسي جدياً وفعلياً، ودعونا في بيان واضح أطراف المعارضة إلى السرعة في تشكيل مجلس وطني، وانضممنا إلى المجلس الوطني السوري الذي أعلن في اسطنبول لنؤكد أننا ماضون جدياً في الانخراط في العمل السياسي لتحقيق أهداف الثورة السورية." [42]

في الشهر السابع، انضمت لجان التنسيق المحلية إلى المجلس الوطني السوري، كمكون سياسي من مكونات الثورة السورية ممثلة الشارع الثائر ضمن 120 مقعد في المجلس مُخصص للقوى الثورية على الأرض [43]، مع بعض التحفظات على آليات تشكيل المجلس وعمله وتمثيل القوى فيه [44].

استمرت عضوية اللجان في المجلس الوطني وسايرته في خطّه السياسي حتّى نشوب أزمة ثقة بين الطرفين أدى إلى تعليق اللجان لنشاطاتها في المجلس وعدم المشاركة في مؤتمر روما ومن ثم الانسحاب منه بتهمة "خيانة روح الثورة"، وذلك اعتراضاً على التجديد لرئيس المجلس برهان غليون حيثُ اعتبرته اللجان إجراءً غير ديمقراطي وأيضا بسبب سيطرة الأخوان المسلمين على قرارات المجلس [45].

دخولُ اللجان إلى المجلس الوطني ممثلاً المعارضة السورية، أخرجها من حيز العمل الميداني إلى الحقل السياسي. وأصبحت اللجان تجربةَ الربط بين الحراك الميداني والعمل السياسي. على خلاف المعارضة السورية التقليدية التي تعاني من فصام مع الشارع الثائر وصعوبة في التواصل مع الثوار. أي أن اللجان أصبحت الوسيط الفعلي بين الشارع والثورة الميدانية من جهة والمعارضة السورية والعالم من جهة أخرى.

إلّا أن دخول اللجان إلى اللعبة السياسية، دفعها إلى أن تتشكلن بأشكال المُعارضة السورية. من حيث غياب القرار السياسي وتضخم الظاهرة الإعلامية للمعارضين فلم نرى بعد ورقة اللجان السياسية الأولى، أطروحات ذات شأن على المستوى السياسي من قبل لجان التنسيق المحلية.

صعود الجيش الحر إلى الساحة السياسية والميدانية في المشهد السوري، دفع لجان التنسيق إلى تغيير موقفها من سلمية الحراك، واضطرت إلى الاعتراف بالجيش الحر [46] كمُدافع عن الثورة ووسيلة لردع بطش النظام ومقاومته وأخيراً كوسيلة لتحرير سوريا وإسقاط النظام بدلاً من الحراك السلمي. إلّا أن اللجان دعت جميع الكتائب المسلحة على الارض إلى توقيع ما يشبه الوثيقة التي تضمن سلوك وممارسة الثوار على الأرض، وذلك كمسافة نقدية حافظت عليها اللجان مع عسكرة الثورة. وينفي ممثلي اللجان والناطقين الإعلاميين أي علاقة للجان بتسليح الجيش الحر أو عملياته العسكرية.

جدولة زمنية لأهم التحولات السياسية في لجان التنسيق

موقف اللجان السياسي تنوع على امتداد الأزمة السورية لكنه حافظ على ثوابت عدّة، كمدنية الحراك الثوري وأيضاً مدنية سوريا المستقبل. ورفض الطائفية وأية مشاريع تقسيمية. ويمكننا إدراج كرونولوجيا موجزة للجان التنسيق على امتداد سنتين من الحراك الثوري والسياسي المتواصل:

- نيسان/ أبريل 2011 – أول بيان للجان التنسيق المحلية وتاريخ تأسيس صفحتها على الفايسبوك بمثابة إعلان لانطلاق اللجان.
- حزيران/ يونيو 2011 – الورقة السياسية للجان التنسيق المحلية، حيثُ تم مُباركتها من قبل عدّة أطراف منها رئيس المجلس الوطني السوري د.برهان غليون.
- تشرين الأول/ أوكتوبر 2011 – دعم تأسيس المجلس الوطني السوري واعترفت به كممثل للشعب السوري.
- آب/ أغسطس 2012 – لجان التنسيق تدعم تشكيل حكومة انتقالية يكون مجال عملها على الأراضي السورية المحررة. وإصدار وثيقة عهد مؤلفة من إحدى عشر مادة تنصّ على قواعد ضبط سلوكية لمقاتلي الجيش الحر وقّع عليها عدد من قادة الكتائب المقاتلة على الأرض .
- تشرين الثاني/ نوفمبر 2012 – لجان التنسيق المحلية تعلق نشاطها في المجلس الوطني السوري، وتحتجب عم مؤتمر الأمانة العامة للمجلس في روما احتجاجاً على الاستئثار بالقرار وعدم التنسيق مع القوى الثورية على الأرض ومن ثم إعلان الانسحاب من المجلس واتّهامه بخيانة روح الثورة .
- تشرين الثاني/ نوفمبر 2012 – تأسيس الإئتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية بمشاركة لجان التنسيق المحلية في الدوحة. [47]

فيما عدا ذلك يبدو الخط السياسي للجان التنسيق المحلية متماهياً مع توجهات معظم المعارضة السورية الجذرية بشكل عام. أي أنها تلتزم بمطالب الشارع السوري وتستمد شعاراتها منه حيث "الحرية والكرامة والمواطنة" هي أولى المطالب التي خرج الشارع السوري يصدحُ بها. لكنّ انضواء اللجان تحت تشكيلات معارضة كالمجلس الوطني ومن ثم الائتلاف. و التحول في لموقف السياسي للجان التنسيق من تبني السلمية بشكل مطلق نحو تأييد الجيش الحر حدَّ من خيال اللجان السياسي وجعلها تتوقفُ عند التحرك السياسي للتشكيلات السابقة وأيضاً عند الرؤية السياسية التي قدمتها في بداية الثورة.

خلاصة

لجانُ التنسيق المحلية تُشكّل تجربةً جديدةً على المُجتمع السوري، تستحقُّ التوقف عندها بوصفها ابنة الشارع الثائر ولها رصيدٌ من الشرعيّة يخولها أن تقطع خُطاً مُتقدمّة نحو سوريا المُستقبل. وفي وقتٍ تنجرُّ فيه أطرافُ المعارضة السورية إلى الأجندات المُختلفة في المنطقة والعالم، تبقى المُراهنة على لجان التنسيق المحليّة أن تبقى مُستقلةً وأنّ تُقدم رؤيةً جديّة وسياسيّة حديثة لسوريا ما بعد الثورة. إلا أن التحدي الأبرز لهذه اللجان تتبدى بالمواجهة المؤجلة مع القوى الإسلامية التي طغت على الثورة سياسيا و عسكريا. مواجهة ، من المرجح أن تطبع مرحلة ما بعد الأسد وتؤسس بنتائجها لسوريا الجديدة. اللجان بوصفها كتلة فاعلة في المعارضة السورية مرشحة بقوة لتمثيل الشرائح المدنية في المجتمع السوري الخارج من جحيم الاستبداد ، ولعل العنصر الشبابي الذي يشكل البنية الأساسية للجان التنسيق يؤهلها أكثر للعب هذا الدور ،فالشرائح الشبابية تبدو أقرب إلى منطق المصالح الذي يتجاوز بالضرورة الولاءات الطائفية و العشائرية الماقبل مدنية.

والحال، فإن الصراع مع القوى الإسلامية سيكسب اللجان هويتها السياسية فهي من جهة مدنية تناقض أطروحات الطائفة والمذهب والعشيرة ومن جهة أخرى شبابية تدافع عن مصالح شريحة من المجتمع السوري تجد نفسها غير ممثل في طبقة سياسية مترهلة فكراً وتنظيماً. وقد يكون التحدي الأكثر صعوبة أمام اللجان هو قدرتها على ممارسة السياسة لغة وسلوكيات ومصالح وأفكار، والسياسة مطلوبة ليس فقط في مرحلة ما بعد النظام وإنما في مرحلة السعي لإسقاطه فالثورة السورية التي تدخل اليوم عامها الثاني تبدو لحظة مديدة، ويحوم حولها مئات الأسئلة والمصاعب. وربّما تكون من الثورات الأكثر إشكالية في التاريخ الحديث. إذ أنها ثورة تتحدّى نظاماً من أعتى أنظمة الاستبداد عبر التاريخ وتقوم في مكانٍ يعجُّ بالتنوعات الثقافية والإثنية والدينية. هي ثورةٌ أعداءها يتجاوزون الطُغمة الأوليغارشية الحاكمة إلى تحالفاتٍ دوليّةٍ وإقليميّة، وأصدقاءها مُشكوك بأسس صداقتهم بها. لأنها ثورةٌ أيضاً تفيضُ عن سوريا إلى المنطقة لتغيّر مُعادلات بعضها يتجاوزُ عمره النصف قرن. كل ذلك يدفع اللجان إلى تقديم رؤية سياسية تشكل قطيعة مع الطروحات الكلاسيكية لتشكيلات المعارضة الآخرى. وفي الحقيقة بعد سنتين من انطلاق الثورة السورية وانسداد الأُفق السياسي واتّجاهها نحو الأزمة الأهلية، تبدو المُعارضة السورية اليوم ما تزالُ مأزومة على الرغم من توحيد صفوفها تحت صيغة ائتلاف مُعارض، إلّا أن التأزّم يبقى في مستوى أدوات السياسة وممارستها، فهي في الخطاب ما زالت أسيرةَ أدبيات سياسيّة تنتمي إلى حقبةِ ماقبل ثورات الربيع العربي. في ظل هذه التحديات لابد للجان التنسيق أن تقدم أطروحاتأكثرجرأة تعالج مسائل الطائفية والعلاقة مع الدول العربية وإيران وتركيا وتأسيس رؤية تحكم العلاقة مع الغرب.

حتى الآن، لم تخرج اللجان بخطابها السياسي خلال مراحل الثورة عن بقية أقطاب المعارضة لكن هذه التشكيلات ذات البنية المدنية تبقى الأكثرملائمة لتقديم رؤى جديدة في مرحلة ما بعد الأسد و إذا كانت بنية هذه اللجان لم تنتج حتى الآن أطروحات جديدة فإن المراحل القادمة ستجبرها على خلق أدوات جديدة لبناء لغة سياسية مختلفة تتوسل الواقع بتعقيداتها كافة و ليس الشعارات الإيديولوجية.

الهوامش

[1] انظر "التسلسل الزمني للاحتجاجات السورية 2011 - 2012 " ويكيبيديا
http://ar.wikipedia.org/wiki/

[2] يوتيوب http://www.youtube.com/watch?v=ngddRKmTu1A

[3] في ما يخصّ التنسيقيات راجع ورقة لعمر كوش بعنوان "أحزاب وتشكيلات المعارضة السورية" الصادرة عن مركز القدس للدراسات
http://www.alqudscenter.org/arabic/pages

[4] أنظر أيضاً مقال عاصي أبي نجم في جريدة الأخبار اللبنانية "التنسيقيات: مولود من تحت الأرض" بتاريخ 19 سبتمبر 2011
http://www.al-akhbar.com/node/22408

[5] دراسة صادرة عن:
ISW (Institute for the Study of War), Elizabeth O'bagy, “Middle east security report 4- Syria's political opposition”
http://www.understandingwar.org/report/syrias-political-opposition

[6] "لجان التنسيق المحلية في سوريا "مركز كارنيغي للشرق الأوسط 20 ديسمبر 2012
http://www.carnegie-mec.org/2012/12/

[7] انظر موقع لجان التنسيق المحلية "من نحن"
http://www.lccsyria.org/

[8] أنظر البيان الأول للجان التنسيق المحلية
http://www.lccsyria.org

[9] حوار أجرته معه جريدة الأخبار بتاريخ 1 أوكتوبر 2011
http://www.al-akhbar.com/node/22610

[10] شهادة لرامي نخلة عضو لجان التنسيق المحلية في تحقيق لأنثوني شديد في جريدة (نيويورك تايمز) منشور بتاريخ 30 حزيران/ يونيو 2011
"Collation of faction from the streets fuels a new opposition in Syria"
http://www.nytimes.com/2011/07/01/world/middleeast/01syria.html?pagewanted=all&_r=0

[11] حوار مع عمر إدلبي، مصدر سبق ذكره

[12] عمر إدلبي، موقع الحوار المُتمدن
http://www.ahewar.org/m.asp?i=1155

[13] رزان زيتونة، ويكيبيديا
http://en.wikipedia.org/wiki/Razan_Zaitouneh

[14] "لجان التنسيق المحلية في سوريا" مركز كارنيغي للشرق الأوسط. مرجع سبق ذكره

[15] موقع لجان التنسيق المحلية على شبكة الإنترنت
http://www.lccsyria.org/

[16] انظر مقال "Straight news from the citizens of Syria" منشور بتاريخ 16 آب/ أغسطس 2012 في مجلة "Columbia Journalism Review"
http://www.cjr.org/behind_the_news/straight_news_from_the_citizen.php?page=all

[17] التقرير اليومي المُفصل للجان التنسيق المحلية على موقعها الإلكتروني وعلى مواقع التواصل والإجتماعي "سوريا اليوم" مُرفقاً بالمقاطع المصورة الموثقة للأحداث يُعتبر مرجعية إعلامية للاقتباس والنقل تُشابه آلية العمل الإعلامي مع وكالات الأنباء العالمية
http://www.lccsyria.org/ar/

[18] عن نيل اللجان للجائزة
[https://www.opcofamerica.org/news/syrian-citizen-captures-netizen-prize

[19] تحقيق ل "نيويورك تايمز" أجراه (أنثوني شديد) عن لجان التنسيق المحلية بتاريخ 30 حزيران/ يونيو 2011 بعنوان
"Coalition of Factions From the Streets Fuels a New Opposition in Syria"
مرجع سبق ذكره.

[20] "Syrian citizen journalists win Netizen prize"
http://www.journalism.co.uk/news/syria-citizen-journalists-named-netizen-2012/s2/a548312/

للمزيد حول "الصحفي المواطن" راجع
http://en.wikipedia.org/wiki/Citizen_journalism

[21] مرجع سبق ذكره "Straight news from the citizens of Syria"

[22] حوار أجرته إذاعة "مونتي كارلو الدولية" مع النشطة (علا البرازي) بتاريخ 13 أذار/ مارس 2012
http://www.france24.com/ar/20120313-media-net-citizen-award-win-local-coordination-committees-syrian-by-rsf

[23] "Coalition of Factions From the Streets Fuels a New Opposition in Syria"، مصدر سبق ذكره

[24] للمزيد حول الإعلام الرسمي والمُعارض، راجع مقال لكاتب هذه السطور نشرت بالتعاون مع "موقع معلومة"ومؤسسة "هاينرش بول" بتاريخ 31 كانون الثاني/ يناير 2012 بعنوان "واقعٌ مختلف :شهيناز تستدرك الثورة"
http://www.lb.boell.org/web/50-1175.html

[25] أنظر مقال منشور بتاريخ 5 أذار/ مارس 2013 في موقع "syriadeeply" بعنوان:
"In Kafranbel, Witty Slogans and Encroaching Islamists"
http://beta.syriadeeply.org/2013/03/kafranbel-witty-slogans

[26] عاصي أبو نجم في جريدة الأخبار، "التنسيقيّات: مولود من تحت الأرض" والمنشور بتاريخ 29 أيلول/ سيبتمبر 2011، مصدر سبق ذكره.

[27] رسائل موحدة من تنسيقيات اللجان في سوريا (المنشور) نُشرت في شباط/ فبراير 2013
http://al-manshour.org/node/3519]

[28] في حوار خاص بالدراسة أجراه كاتب السطور مع عمّار وهو ناشط في لجان التنسيق المحلية في مدينة دوما في ريف دمشق. وعمار هو اسم حركي يتّخذه الشاب لنفسه لتجنب المُلاحقات الأمنية والاستهداف من قبل النظام

[29] موقع لجان التنسيق
https://www.facebook.com/LCCSy/timeline/

[30] انظر حملة الحرية طائفتي
http://www.lccsyria.org/8846

[31] انظر موقع "سوريا بالألوان" الإلكتروني وهو موقع تابع للجان التنسيق المحلية يقوم بتوثيق نشاطات اللجان الإغاثية والمدنية في مختلف المناطق السورية بالصور والمقاطع المصورة
http://www.syriaincolors-lcc.com/ar/

[32] "لجان التنسيق المحلية في سوريا"، مؤسسة كارنيغي للشرق الأوسط ، مصدر سبق ذكره

[33] راجع التقارير الإغاثية للجان التنسيق المحلية
http://www.syriaincolors-lcc.com/ar/relief-reports-2/

[34] انظر بيان الإضراب أيضاً حملات لجان التنسيق المحلية الدعائية للإضراب
http://www.youtube.com/watch?v=EON0GWdn50k
http://www.lccsyria.org

[35] طباعة الجريدة http://www.youtube.com/watch?v=0sMKZMjNhks

[36] موقع "سوريا بالألوان"، المشاريع والبرامج
http://www.syriaincolors-lcc.com/ar/projects-and-programs/paper/

[37] "لجان التنسيق المحلية في سوريا"، مؤسسة كارنيغي للشرق الأوسط. مصدر سبق ذكره

[38] أنظر مركز توثيق الانتهاكات
http://www.vdc-sy.org/index.php/ar/about

[39] صفحة "سوريا بالألوان" على موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك
https://www.facebook.com/syria.in.colors

[40] http://www.lccsyria.org

[41] حوار أجرته معه جريدة الأخبار. مصدر سبق ذكره

[42] المصدر السابق

[43] مصدر سبق ذكر ه.
ISW (Institute for the Study of War), Elizabeth O'bagy, “Middle east security report 4- Syria's political opposition”
http://www.understandingwar.org/report/syrias-political-opposition

[44] راجع بيان الإنضمام إلى المجلس الوطني

[45] انظر أيضاً بيان الانسحاب من المجلس الوطني

[46] لجان التنسيق المحلية. مؤسسة كارنيغي للشرق الأوسط، مصدر سبق ذكره.

[47] المصدر نفسه.

نبذة عن الكاتب

عامر أبو حامد (Amer Abu Hamed)

باحث وكاتب سوري، يعيش ويدرس الطب في سوريا .له مشاركات نقدية عدّة سياسية واجتماعية وثقافية نشرها في صحف ومجلات سورية وعربية مختلفة وفي مواقع إلكترونية سورية وعربية.

نبذة عن المحرر

حسين يعقوب (Hussein Yaakoub)

باحث وكاتب لبناني. له مشاركات نقدية عدّة سياسية واجتماعية وثقافية نشرها في صحف ومجلات لبنانية وعربية مختلفة وفي مواقع إلكترونية لبنانية وعربية. وهو محرر صفحة معلومة.

من أعماله المنشورة:

دراسة « 534 فقط لا غير»، المنظمة العربية لحقوق الانسان.

كتاب «وهم السلم الأهلي» 2009، دار شركة المطبوعات للطباعة والنشر والتوزيع.

كتاب « يسار لبنان: تاريخ موجز وشهادات من التجربة» منشورات مؤسسة روزا لوكسمبورغ، برلين – ألمانيا، 2013.

المزيد من منشورات البرنامج المعرفي للمجتمع المدني في غرب آسيا يمكن معاينتها على الموقع:

www.hivos.net/Hivos-Knowledge-Programme/Themes/Civil-Society-in-West-Asia/Publications

Working Papers:

Hivos / FRIDE / AFA:
Foreign funding in post-revolution Tunisia, Kristina Kausch, May 2013
Foreign Funding in Egypt, after the revolution, Mohamed Elagati, April 2013
Foreign Democracy Assistance in the Czech and Slovak Transitions: what lessons for the Arab world, Lucia Najslova, February 2013

Hivos / FRIDE:
Europe's Gulf dilemma, Ana Echagüe, June 2013
Syria's Uprising: sectarianism, regionalisation, and state order in the Levant, Steven Heydemann, May 2013
From Prison to Palace: the Muslim Brotherhood's challenges and responses in post-revolution Egypt, Ibrahim El Houdaiby, March 2013

Hivos:
22. Labour Activism and Democracy in Iran, Sina Moradi, July 2013
21. Syrian Civil Society Scene Prior to Syrian Revolution, Wael Sawah, October 2012

Hivos / University of Amsterdam:
20. So Many Similarities: Linking Domestic Dissent to Foreign Threat in Iran, Maaike Warnaar, March 2011
19. The First Lady Phenomenon in Jordan, Felia Boerwinkel, March 2010
18. The Political Implications of a Common Approach to Human Rights, Salam Kawakibi, 2010
17. Authoritarianism and the Judiciary in Syria, Reinoud Leenders, December 2010
16. Civil Society in Iran: Transition to Which Direction?, Sohrab Razzaghi, November 2010
15. Re- rethinking Prospects for Democratization: A New Toolbox, Stephan de Vries, November 2010
14. Dissecting Global Civil Society: Values, Actors, Organisational Forms, Marlies Glasius, November 2010
13. Non-Democratic Rule and Regime Stability: Taking a Holistic Approach, Stephan de Vries, November 2010
12. The Uncertain Future of Democracy Promotion, Steven Heydemann, November 2010
11. The Private Media in Syria, Salam Kawabiki, July 2010
10. Internet or Enter-Not: the Syrian Experience, Salam Kawakibi, July 2010
9. East European and South American Conceptions of Civil Society, Marlies Glasius, June 2010
8. Package Politics, Aurora Sottimano, June 2010
7. Civil society and Democratization in Jordan, Curtis R. Ryan, June 2010
6. State-Business Relations in Marocco, Farid Boussaid, June 2010
5. Democratization through the Media, Francesco Cavatorta, April 2010
4. The Downfall of Simplicity, Stephan de Vries, November 2009
3. Civil Society and Democratization in Contemporary Yemen, Laurent Bonnefoy and Marine Poirier, November 2009
2. Civil Society Activism in Morocco:'Much Ado About Nothing'?, Francesco Cavatorta, November 2009
1. Moth or Flame: The Sunni Sphere and Regime Durability in Syria, Teije Hidde Donker, November 2009

Special Bulletins:

2. Syrian Voices from Pre-Revolution Syria: Civil Society Against All Odds, edited by Salam Kawakibi, Apri 2013
1. Iranian Shia Clergy and Democratic Transition: Insiders' Perspectives, edited by Shervin Nekuee,
   December 2012

Briefing Notes:

2. Dignity Revolutions and Western Donors: Redefining Relevance, Kawa Hassan, July 2012

Policy Papers:

Hivos / SRCC:
Electoral System in Future Syria, Rouba Al-Fattal Eeckelaert, June 2012

Hivos / University of Amsterdam:
3. Regional Perspectives on the 'Dignity Revolutions', Kawa Hassan, November 2011
2. Resilient Authoritarianism in the Middle East, Steven Heydemann and Reinoud Leenders, March 2011
1. Re-thinking Civic Activism in the Middle East: Agency without Association? Kawa Hassan, March 2011

Hivos / NIMD:
Beyond Orthodox Approaches: Assesing Opportunities to Democracy Support in the Middle East and North Africa, March 2010

Newsletters:

Hivos / University of Amsterdam:
4. The Syrian Uprising and The Power of Stories, October 2011
3. Understanding-Not Appropriating- Revolution, April 2011
2. 'Democratization industry' and Challenges faced by Civil Society Concept, January 2010
1. Blogoshpere in Authoritarian States, October 2009

حول برنامج المعرفة للمجتمع المدني في غرب آسيا

أنشأ برنامج المعرفة للمجتمع المدني في غرب آسيا في عام 2008 بمبادرة مشتركة بين منظمة "هيفوس" وقسم العلوم السياسية في "جامعة أمستردام"، واستمرت هذه الشراكة العملية والأكاديمية لغاية عام 2011، حيث استطاعت خلالها تقديم رؤى حول دور الفاعلين في المجتمع المدني المحلي والممولين الغربيين في مسارات الدمقرطة في سوريا وإيران. ومنذ شهر كانون الثاني / يناير 2012 قامت منظمة "هيفوس" بالاستمرار بهذا البرنامج من خلال تعاونها مع مراكز أبحاث وخبراء وناشطين في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأيضاً في الولايات المتحدة الأمريكية ومنطقة الاتحاد الأوروبي. فتم من خلال هذا التعاون إنتاج أوراق وموجزات سياسات وأوراق أعمال ونشرات خاصة تقدم منتجات فكرية ورؤى معمقة حول ثورات الكرامة (الربيع العربي) وتحديات المراحل الانتقالية والدور المرافق للممولين الغربيين لهذه المسارات الانتقالية، بناء على معلومات مطلعة بهذه البلدان.

لمزيد من التفاصيل:

كاوه حسن
منسق برنامج المعرفة المجتمع المدني في غرب آسيا
منظمة هيفوس الهولندية

P.O. Box 85565
CG The Hague The Netherlands 2508
www.hivos.net

E-mail: khassan@hivos.nl

Contact

Humanist Institute for Cooperation
with Developing Countries (Hivos)

Raamweg 16, P.O. Box 85565, NL-2508 CG
The Hague, The Netherlands
T +31-70 376 55 00 | **F** +31-70 362 46 00
info@hivos.net | www.hivos.net